دراسة جديدة لتحفتين معدنيتين من الفن الإسلامي بمتحف كلية الآثار جامعة القاهرة

د. شادية الدسوقي عبد العزيز

يضم متحف كلية الآثار بجامعة القاهرة مجموعة كبيرة ومتميزة من التحف الفنية المتنوعة من معادن وخزف ونسيج وسجاد وفخار مطلي بالمينا وزجاج وغيرها ترجع إلي أنحاء شتي من العالم العربي والإسلامي منذ العصور الإسلامية الأولي وحتى القرن 12هـ/18م.

ويوجد بالمتحف تحفتان من المعدن بهما زخارف متنوعة من العناصر النباتية والأشكال الهندسية والنقوش الكتابية وبالإطلاع علي سجل المتحف أشارت البيانات المدونة به أنهما يرجعان إلي فترة حكم بني رسول باليمن ..... وأعقب ذلك علامة استفهام؟ كما سجل أيضاً أن الكتابات التي بهما غير مقروءة، مما دفعني إلي دراستهما دراسة أثرية فنية خاصة أنهما لم يسبق نشرهما من قبل من حيث الشكل العام وطرق الصناعة والتشكيل، والعناصر الزخرفية المتباينة، ومقارنتهما بالتحف المعدنية المعاصرة، ومحاولة ترجيح نسبتهما إلي بلد بعينه وفترة زمنية محددة من خلال الدراسة المقارنة بينهما وبين التحف المعدنية المعاصرة والمؤرخة وذلك بناء علي التشابه الكبير في الشكل العام والعناصر الزخرفية.

الدراسة الوصفية للتحفتين:

التحفتان كل منهما عبارة عن اناء عميق من النحاس يتفاوت الارتفاع والقطر بينهما، ويطلق علي شكل هذا الإناء العميق أسم صدرية.

الصدرية الكبرى:

(أشكال رقم 1،2،6،7،11،12) (لوحات رقم 1،3،4،7،9،11،13)

رقم السجل: 1254

الأبعاد:

الارتفاع: 24.5 سم.

القطر: 44.5 سم.

الشكل العام :

إناء عميق ذو قاعدة مقوسة تقريباً لا ترتكز علي الأرضية بشكل كلي، وتمتد الجوانب باستقامة إلي أعلي مع زاوية ميل خفيفة إلي الداخل.

التقسيمات والعناصر الزخرفية :

يزين البدن شريطان زخرفيان بطريقة الحفر الغائر احدهما ضيق وهو العلوي الذي يتداخل بشكل مجدول مكوناً مناطق مستطيله تشغلها خطوط مائلة يميناً ويساراً (خطوط متكسرة)، يليه الشريط الزخرفي الرئيسي الأكثر اتساعاً وبه مناطق دائرية مفصصة تشغلها إما زخارف نباتية مجردة عبارة عن أفرع نباتية تأخذ هيئة مثلثه أو محددة بأشكال دوائر متوالية يبلغ عددها ست عشرة دائرة بكل منها شكل وريدة سداسية البتلات، أو فرع نباتي متماوج يخرج منه وريقات نباتية مجردة، وزخرفت المنطقة الوسطي المركزية بزخرفة الدقماق (حرف Y بالإفرنجية بشكل مكرر)، ويحصر بين هذه المناطق المفصصة المحددة بأشكال الدوائر المتوالية أما مناطق دائرية مفصصة وهما اثنتان تشغلهما أحرف عربية عبارة عن الألف واللام في شكل زخرفي مجدول بمركزه وريدة من ست بتلات، وحرف العين الممثل علي هيئة ورقة نباتية ثلاثية، وهي زخرفة كتابية بحتة لا تتضمن نص كتابي الغرض منها إضفاء الصفة الزخرفية علي الأحرف العربية وذلك علي أرضية من التهشيرات، أو مناطق دائرية مفصصة تشغلها نصوص كتابية عبارة عن أبيات شعرية بخط الثلث، وكتابات المنطقة الأولي تنص علي الآتي "بلغت من العليا أعلا المراتب/ وقاربك التوفيق من كل" وتستكمل الأبيات في المنطقة الثانية "جانب ولازلت مرغوباً إليك باسط (كذا) وباسطا في الدنيا لنيل " ويلاحظ أن هذا النص الكتابي في حالة غير جيدة، أجزاء منه مطموسة خاصة الشطر الثاني، وبين المناطق المفصصة المستديرة أشكال مثلثه زينت بزخرفة الدقماق، ويتوج الحافة فرع نباتي يتماوج ويخرج منه ورقة نباتية ثلاثية البتلات ومدببة الأطراف بطريقة الحز.

الصدرية الصغرى:

أشكال رقم(3،5،8،9،10،11،12،13)، لوحات رقم (2،5،6،8،10،12،14،15،16)

رقم السجل: 1255

الأبعاد:

الارتفاع: 19.5سم.

القطر: 31.5سم.

الشكل العام:

يتشابه الشكل العام لهذه الصدرية مع شكل الصدرية الكبرى.

التقسيمات والعناصر الزخرفية:

يزين البدن منطقة زخرفية عبارة عن ثلاثة أشرطة أكبرها الشريط الأوسط، وتتشابه زخرفة الشريط العلوي مع الشريط السفلي وهو عبارة عن مناطق مستطيله زخرفت بالزخرفة العربية المورقة (الأرابسك) الممثلة في الأفرع النباتية المتماوجة التي يتفرع منها الوريقات النباتية المزدوجة والمفردة أو بزخرفة الخطوط المائلة يمينا ويساراً، ويفصل هذه المناطق شكل جديلة بسيطة بالتناوب مع شكل جديلة مركبة، أما الشريط الزخرفي الرئيسي الأوسط فتنوعت الزخارف به في الأشكال الهندسية البيضاوية والدائرية المفصصة المتوالية علي بدن الصدرية حيث حددت الأشكال الدائرية المفصصة

بعشر دوائر أصغر في هيئة دائرية بكل منها فرع نباتي مورق صغير يلتف بشكل حلزوني، وبمركزها شكل هندسي من عشرة فصوص زين اما بزخرفة الدقماق، أو بأشكال سداسية بداخل كل منها وريدة سداسية البتلات، وتنوعت الزخارف أيضاً في الأشكال المفصصة الأخرى البيضاوية بين الزخرفة النباتية المكونة من الأفرع النباتية المتماوجة بشكل حلزوني ويخرج منها الوريقات النباتية المزدوجة وبين الأحرف العربية المنفذة بأسلوب زخرفي مثل الألف واللام حيث تتلاقي هامات الألفات في شكل زخرفي مجدول في مركز بعض منها وريدة من ست بتلات علي أرضية من التهشيرات، وبين النص الكتابي الذي يضم بعض الأبيات الشعرية بخط الثلث علي أرضية من التهشيرات بالحشوة الأولى نصها "أيا صاحبي أن رمت نيل / تبلغ ما تشا وترقا 1" وبالحشوة الأخرى "إلا العليا غير ير(كذا) / ج(كذا) عليك حسن الصن (كذا) في"، وبين الأشكال الدائرية والبيضاوية المفصصة زخرفة الدقماق من أعلي وأسفل أحياناً أو من أعلي أو أسفل فقط بالتناوب مع زخرفة نباتية مكونة من فرع نباتي متماوج يخرج منه وريقات نباتية، كما يحيط بالمنطقة الزخرفية الرئيسية من أعلي وأسفل فرع نباتي يتماوج ويخرج منه ورقة نباتية ثلاثية مدببة الأطراف معدولة ومقلوبة.

مما سبق يلاحظ أن الصدرية الصغرى تتميز بالتنوع الزخرفي في عدد الأشرطة الزخرفية والثراء في العناصر والوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية والزخارف المجردة، بالإضافة إلي النص الكتابي الذي يضم بعض الأبيات الشعرية، أما الصدرية الكبري فعدد الأشرطة الزخرفية أقل كما أن الوحدات والعناصر الزخرفية الهندسية والنباتية ليست بالثراء الموجود بالصدرية الصغرى، كما يلاحظ بعض آثار التلف في القاعدة وأيضاً في تآكل أحد الحشوات التي تضم بعض الأبيات الشعرية.

الدراسة التحليلية

وتشمل الطرق الصناعية والتشكيل والأساليب والعناصر الزخرفية مع مقارنة تلك العناصر بمثيلتها المعاصرة علي التحف المعدنية الأخرى.

الطرق الصناعية والتشكيل :

صنعت تلك الصدريتان من مادة النحاس الذي يعتبر من أقدم المعادن التي عرفها الإنسان وهو معدن مطاوع ذو لون مائل للاحمرار يسهل تشكيله بالطرق[1]، ويتم تشكيل الصدريات بإتباع المراحل الصناعية الآتية:

أولاً التخمير :

يقصد بها تسخين الألواح النحاسية المناسبة للتصميم المراد تنفيذه إلي درجة الاحمرار حتى يمكن التغلب علي صلابة المعدن قبل التشكيل ثم تترك الألواح لتبرد تدريجياً[2] لأن التبريد الفجائي في الماء بعد التسخين يؤدي علي الانكماش أوالتشقق[3] بدرجة لا يصلح معها المعدن في تشكيله أو

---

[1] المهدي (عنايات)؛ فن أشغال المعادن والصياغة، مكتبة ابن سينا، القاهرة 1994، ص 16

[2] عليوة (حسين) ، كراسي العشا المعدنية في عصر المماليك، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلي كلية الآداب / جامعة القاهرة 1970، ص89

[3] صلاح (عبد العزيز)، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي (التحف المعدنية)، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى 1999،ص 26

زخرفته[1]، وتعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق الصناعية إذ لا يمكن تشكيل إناء معدني دون تخميره عده مرات قبل عملية الطرق[2]، وحتى بعد الطرق عندما يصبح المعدن صلباً ويفقد قابليته للطرق ويصعب تشكيله فيعاد تسخينه مرة أخرى، وبعد أن يبرد يبدأ في الطرق مرة ثانية[3].

ثانياً: الطرق:

يتم الطرق بوضع الألواح النحاسية علي سندال من الحديد وينتهي طرفه بجزء من الصلب حتى يتحمل عملية الطرق ويدق فوقه بمطرقة، ويراعي أن تكون دقات الطرق متماثلة الثقل، وأن تتبع كل دقة سابقتها في اتجاه دائري منتظم وعلي مسافات متساوية[4]، والهدف من عملية الطرق بهذا الشكل تجميع ذرات النحاس حتى يكتسب المزيد من الصلابة بالإضافة إلي تشكيل الهيئة المطلوب تنفيذها[5]، وتشكيل الصدريات ذات القاعدة المقوسة يتم بآله طرق ذو سطح مستو وسندال ذو سطح مقوس، ويتم الطرق في شكل دائري يتناسب مع استدارة القاعدة أو انحناء الجوانب[6]، أو يطرق عليها وهي علي قالب خشبي معين (قرمة) مثبت جيداً علي الأرض وتسمي هذه العملية بالتقبيب[7] وبالطرق المتتابع دائرياً بجاكوش خاص يسمي جاكوش التقبيب ويراعي تجنب أي تجاعيد (كشكشة) تحدث علي السطح، وبإعادة الطرق يزداد العمق للحصول علي التقبيب المطلوب[8].

ثالثاً التنعيم:

بعد تشكيل الصدريات ينظف سطحها مما يكون عالقاً بها بعد عملية التخمير والطرق، ثم تزال آثار الطرق علي السطح، وينعم عن طريق دقاق (مطرقة) خشبي برفق علي سندال أملس بحيث يصبح السطح أملساً[9] ويسمي سندال التنعيم وهو إما بقاع مستدير أو مربع ويستعمل حسب نوع قاع التحفة لتنعيم سطحها[10]، ليعد للزخرفة بالطرق الزخرفية التي يتطلبها التصميم المطلوب تنفيذه.

الأساليب الزخرفية:

زخرفت الصدريتان بطريقتي الحز والحفر التي استخدمها صناع المعادن في تنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة وذلك بناء علي تصميم زخرفي يعد مسبقاً، ثم ينقل التصميم الزخرفي علي السطح المعدني بحيث يكون واضح التفاصيل بواسطة قلم معدني خاص ثم يقوم النقاش بحفر الزخارف المرسومة أمامه بواسطة أقلام معدنية لها حافة من الصلب مختلفة المقاطع ويدق عليها بالمطرقة[11]،

---

01 عليوة (حسين) ، كراسي العشا، ص89
02 صلاح (عبد العزيز)، الفنون ص27
03 المهدي (عنايات)، أشغال المعادن، ص 123
- عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص 90
04 عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص90
05 عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص90
06 صلاح (عبد العزيز)، الفنون، ص 34
07 المهدي (عنايات)، أشغال المعادن، ص34
08 المهدي (عنايات)، أشغال المعادن ص ص 114،115
09 عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص90
010 المهدي (عنايات)، أشغال المعادن، ص53
011 حسن (نادية)، المبخرة في مصر الإسلامية محفوظ رسالة ماجستير مقدمة إلي كلية الآثار سنة 1984، ص57

ويراعي إمالة يده الممسكة بالقلم ميلاً خفيفاً حتى يعطى للزخارف المحفورة مظهر للأتساع من أعلي والضيق في العمق[1]، كما يراعي اختيار نوع وشكل قلم الحفر المناسب للأشكال الزخرفية المراد حفرها وحسب مساحة السطح وسمك الجزء الذي تجري عليه أعمال الزخرفة بالحفر[2]، ويبدو استخدام أكثر من قلم للحفر في زخارف هاتين الصدريتين لتدرج مستويات الحفر في الوحدات الزخرفية المتباينة فضلاً عن استخدام طريقة الحز التي يتم تنفيذها باستخدام قلم من الصلب له سن رفيع جداً[3]، في زخرفة الأشرطة الدقيقة والتهشيرات وإظهار بعض التفاصيل الزخرفية كتجزيعات الأوراق النباتية وأيضاً التفاصيل الزخرفية للنقوش الكتابية.

العناصر الزخرفية الممثلة على الصدريتين:

وزعت العناصر الزخرفية علي السطح الخارجي لكل من الصدريتين إلي أشرطة أفقية باتساع متفاوت ويتخلله عدد من الأشكال الدائرية أو البيضاوية المفصصة أو غير المفصصة بداخلها أو فيما بينها العناصر المختلفة النباتية والهندسية والتجريدية والكتابية.

الزخارف النباتية

أهم هذه العناصر الزخرفية النباتية:-

- الفرع النباتى الذى يتماوج ويتفرع منه ورقة ثلاثية نباتية مدببة الأطراف معدولة ومقلوبة (شكل رقم 8، لوحة رقم 15).
- أفرع نباتية محورة بهيئة مثلثة وأخرى عبارة عن فرع صغير يلتف بشكل حلزوني ويخرج منه وريقات نباتية (شكل رقم11، لوحة 13،14)، ويبدو علي هذه الزخرفة الطابع الهندسي حيث أنها تتكون من خطوط أو أفرع منحنية وملتفة تكون أشكال مثلثة أو حلزونية تتصل ببعضها البعض ويخرج منها الوريقات النباتية الدقيقة، وقد روعي بها التماثل والتوازن والبعد عن الطبيعة وشغل المساحة المنفذة بها.
- زخرفة الأرابسك الممثلة في شكل الفرعين المتماوجين اللذين يتفرع منهما أوراق نباتية مزدوجة ومفردة (شكل رقم8،13،لوحة رقم12،15)، وتعتبر هذه الزخرفة أكثر الزخارف النباتية انتشاراً في الفنون الإسلامية وهي لا تخرج عن الفروع النباتية والجذوع المنثنية والمتتابعة والوريقات النباتية المحورة عن الطبيعة والتي بدأ ظهورها منذ القرن 3هـ/9م وتطورت وبلغت غاية عظمتها في القرن 7هـ/13م[4]، وتعتبر احدى المزايا الهامة التي اختصت بها المعادن المملوكية وإتسمت بالدقة والتعقيد من كثرة تداخل لفائفها[5].

---

01 عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص 93

02 حسن (نادية)، المبخرة، ص ص 57،58

03 العمرى (آمال)، الشماعد المصرية في العصر الإسلامي، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلي كلية الآداب سنة1965، ص62

04 حسن (زكي)، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، القاهرة ص 250

05 عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص ص 126،132

- الوريدات السداسية داخل الأشكال السداسية والوريدة الملتفة البتلات (شكل10، لوحة 11،9)، والزخرفة بالوريدات تعود إلي الفنون القديمة السابقة علي الإسلام واستمرت في الفن الإسلامي بمختلف عصوره ومدارسه الفنية مع اختلاف شكلها وعدد بتلاتها علي التحف التطبيقية[1]، وقد استخدمت الوريدات السداسية كعنصر زخرفي بحت في زخرفة العديد من التحف المعدنية التي ترجع للعصر المملوكي إما بداخل أشكال سداسية[2]، أو أن تكون مستقلة بذاتها[3]، كما انتشرت أيضاً في هذا العصر الزخرفة بالوريدات الملتفة البتلات[4].

الأشكال الهندسية :

تتضمن أشكال دائرية مفصصة مع دوائر صغرى تحيط بها بشكل متوال، وأشكال بيضاوية مفصصة أيضاً، وأشكال مثلثة بين الأشكال الدائرية والبيضاوية المفصصة (أشكال 7،9،10،11،12، لوحات 9،10،11،12،13،14)، وتعتبر التكوينات الهندسية العنصر الرئيسي الزخرفي في زخرفة الأواني المعدنية بمختلف أشكالها في مصر أو الشام أو العراق أو إيران أو اليمن وأصبحت ميزة واضحة بها[5].

بينما الخطوط المتقاطعة والمائلة يميناً ويساراً (الخطوط المتكسرة) في مناطق مستطيلة أو في إطارات تتخللها أشكال مجدولة تذكرنا بما يسمي بالجفت اللاعب[6].

---

01 مصيلحي (سعيد): أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلي كلية الآثار- جامعة القاهرة 1983ص 253

02 مثل زخرفة شمعدان مكفت بالذهب والفضة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل رقم 15070.
راجع : العمرى (آمال)، الشماعد, ص ص309- 307 لوحة 39

03 مثل رخرفة صدرية بمتحف الفن الإسلامي رقم (1592) ومقلمة السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمتحف الفن الإسلامي أيضاً.
راجع : مصيلحي (سعيد)، أواني المطبخ، ص 253.
معرض الفن الإسلامي في مصر 358- 923هـ/969-1517، القاهرة أبريل 1969، وزارةالثقافة، لوحة 16

04 مثلث فى زخرفة زهرية من النحاس مكفته برسم أحد أمراء المماليك في عصر الناصر محمد بن قلاوون، وباناء من النحاس المكفت بالفضة بمتحف اللوفر وينسب لسوريا القرن 8هـ/14م ، وبمتحف الفن الإسلامي صدرية برقم 3898، وأخرى برقم 15081، وطاسة برقم 15117 وأخرى برقم 15120، وأبريق السيفي طبطق رقم 24084، وصينية علاء الدين علي بن أرجح رقم 15144، وصينية صاحب ديوان الإنشاء في عصر الناصر فرج بن برقوق برقم 15146
راجع : عليوة (حسين)، كراسي العشا، ص ص 143،144
مصيلحي (سعيد)، أواني المطبخ، ص ص 254،255

05 علي سبيل المثال في مجموعة التحف التي بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة نذكر منها صدريات برقم 15081،3937 29020،15077،9465، وصينية الزينى كتبغا رقم 15155، وطست خايريك رقم 15068 بالإضافة إلي صدرية السلطان المظفر يوسف وابريق السلطان ضرغام الدين عباس (من سلاطين بني رسول باليمن)
راجع : مصيلحي (سعيد), اواني المطبخ، ص 260
- Migeon(Gaston), Manual D'Art Musulman Les Arts Plastiques et Industrieles, Paris 1907, fig 171, P.210
- Avennes(Priss D'),Islamic Art in Cairo,The American University in Cairo, Press in 1999, P.167, 172.

06 يطلق الجفت اللاعب على الزخرفة الحجرية التي تأخذ شكل إطارات حول الفتحات ويتخلله ميمات علي أبعاد متفاوتة ذات أشكال مختلفة مستديرة أو مسدسة ويطلق أحياناً علي الجفت ذي الميم جفت لاعب
- راجع : إبراهيم (عبد اللطيف)، وثيقة الغوري، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلي كلية الآداب قسم

الزخارف التجريدية:

تتمثل في زخرفة الدقماق[1](حرف Y بالإفرنجية بشكل مكرر) **(أشكال7،9،12، لوحات 9،10،11،15)** التي شاعت في زخرفة العديد من أشكال التحف المعدنية في العصرين الأيوبي والمملوكي مع عناصر زخرفية أخرى كانت سائدة وتميزت بها كل حقبة زمنية[2]

النقوش الكتابية:

تتمثل في الأحرف الكوفية غير المقروءة وتكون زخرفة من خلال تداخل الحروف مع بعضها وتكون أشكال مجدولة بداخلها وريدات ملتفة البتلات علي أرضية من التهشيرات (أشكال 5،6، لوحات 7،8)، والغرض من هذه النقوش هو إضفاء الصفة الزخرفية علي هذه الأحرف غير المقروءة ليكون هناك توازن بينها وبين النصوص الكتابية المتضمنة بعض الأبيات الشعرية، وهذه الأحرف المجدولة مثلت علي بعض التحف المعدنية السابقة وبها وريدات سداسية أو ملتفة البتلات[3].

- النقوش الكتابية المقروءة:

فهي عبارة عن بعض الأبيات الشعرية بخط الثلث المتراكم علي طبقتين[4]، ويلاحظ الاعجام[5] في بعض الحروف، وتضم كل صدرية بيتين من الشعر، فالصدرية الكبرى تنص الحشوة

وثائق 1956م، ص 4 رقم 58

[01] هي زخرفة هندسية دقيقة مكررة علي هيئة ثلاث شعب وتسمي عند الصناع باسم "زخرفة الدقماق" وأول مثل لظهور هذه الزخرفة في مصر المحراب الجصي الفاطمي بالجامع الطولوني الذي أقامه الوزير الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي (حوالي سنة 487هـ/1094م) وهو محراب مسطح غير مجوف.
راجع : يوسف (عبد الرءوف)، القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام 1970، ص 303

[02] مثال طست معمودية سان لوي بتحف اللوفر، وصدرية الأشرف قايتباي بمتحف طوبقابوسراي، وصحن برقم 15142بمتحف الفن الإسلامي وصحن الزيني عبد الباسط رقم 15142 بالمتحف أيضاً, راجع:

- Lane – Pool (Stanley), The Art of the saracensin In Egypt, London,1886, P.182, fig.82.
- Migeon(G.).Manual D'Art Musluman,.PP.198-199, fig .153.

- راجع : مصيلحي (سعيد), اواني المطبخ، ص ص262،263

[03] مثلت ببدن شمعدان سنقر التكريتى بمتحف الفن الإسلامي رقم 27949، وشمعدان من النحاس مكفت بالفضة برقم 15121 بالمتحف أيضاً، ومقلمة من النحاس المكفت بالفضة رقم 4461 بالمتحف نفسه
راجع : العمرى (آمال)، الشماعد , ص253 لوحة 22

- Wiet (M.Gaston), Catalogue General Du Musee Arab Du caire, objets En Cuivre, Le caire Imprimerie De L' Institut Francais, 1932, P.135, PL.28

خضر (محمود)، تاريخ الفنون الإسلامية، دار السويدي للنشر، أبو ظبي، الطبعة الثانية، 2003، ص 156

[04] هو أحد فروع الخط النسخ وتميز بحروفه الكبيرة وألفاته ولاماته المرتفعة في حين تنبسط حروفه الأفقية وتنزل إلي أسفل ويميل إلي التقوير مما حقق له التوازن، وكان يشكل بأساليب مختلفة فمنه المتراكم علي طبقتين أو أكثر والمتقابل، ومنه الثلث الثقيل ويعتبر من الخطوط الصعبة
راجع : عليوه (حسين)، القاهرة، ص279
- النبراوى (رأفت)، الخط العربي علي النقود الإسلامية مجلة كلية الآثار، العدد الثامن 1997 مطبعة، جامعة القاهرة ص22
- معرض فن الخط (المخطوطات، والمنمنات و الفرمانات السلطانية)، وزارة الثقافة والسياحة للجمهورية التركية، مكتبة السليمانية 1983م – استانبول، لوحة 13،17،18
- صالح (زكي)، الخط العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1983، ص 123

[05] الاعجام هو وضع النقط فوق الحروف المتشابهة لتمييزها بعضها عن بعض لعدم وقوع اللبس في قراءة المتشابه منها
راجع : صالح (زكي) الخط ، ص ص 70،71

الكتابية الأولى علي الآتي: "بلغت من العليا أعلا المراتب/ وقاربك التوفيق من كل" (شكل رقم1،لوحة رقم3)، ويلاحظ أنه محيت معظم كلمات الشطر الثاني، والتعرف عليه كان من خلال التحف المعدنية السابقة التي نقش بها هذه الأبيات الشعرية، أما البيت الثاني فكان واضحاً ونصه "جانب ولازلت مرغوباً إليك باسط (كذا)/ وباسطاً في الدنيا لنيل" وهنا أراد الفنان أن يستكمل الشطر الأول بكلمه باسطاً ولكن لم تسمح له المساحة الباقية فكررها أول الشطر الثاني، كما يلاحظ حذف بعض الكلمات (يمينك – المطالب), وهنا الفنان لم يراع عدد كلمات النص مع المساحة التي أمامه لأن نص البيتين بشكل كامل هكذا "بلغت من العليا أعلا المراتب/ وقاربك التوفيق من كل جانب"، "ولازلت مرغوباً إليك وباسطاً/ يمينك في الدنيا لنيل المطالب" وقد ورد بهذا الشكل في الإطار الزخرفي الذي يزين بدن صدرية ترجع لإيران أو العراق في النصف الثاني من القرن 8هـ/14م بمجموعة Keir[1]، كما ورد علي أحد شمعدانات العصر المملوكي[2] ولكن نص البيت الأول من الشعر وشطر من البيت الثاني فقط, كما ورد بصحن من البرونز ذو حافة مرتفعة برسم الأمير حابان الجمدار العلائي[3] ويرجع إلي مصر في القرن 8هـ/14م وذلك علي أرضية من الزخارف النباتية المحورة في أربع حشوات وبه حذف لبعض الكلمات كالآتي "بلغت من العليا أعلا/ المراتب وقاربك التو/فيق من كل جانب ولازلت/ مرغوباً إليك وباسطاً [يمينك في الدنيا] لنيل المطالب" وأيضاً بصحن من النحاس برسم ترتباي (قرتباي) [4] نائب قلعة حلب سنة 864هـ/1459م، وحذفت أيضاً بعض الكلمات ونصه "بلغت من العليا أعلا المراتب/ وقاربك التوفيق من كل جانب، ولازلت مرغوباً إليك وباسطا/ يمينك [في الدنيا] لنيل المطالب".

أما الأبيات الشعرية التي وردت بالصدرية الصغرى فهي بخط الثلث المتراكم أيضاً، وأعجمت بعض الحروف علي أرضية من التهشيرات ونص الحشوة الأولي "أيا صاحبي أن رمت نيل/تبلغ ما تشا وترقا " (شكل رقم 3، لوحة رقم5) وتستكمل في الحشوة الثانية "إلا (كذا) العليا غير يرا (كذا)/ ج (كذا) عليك حسن الصن" (شكل رقم4،لوحة رقم6)، ويلاحظ في هذا البيت الشعري أخطاء في نقش بعض الكلمات مثل كلمة الا العليا لعل المقصود بها الآلاء وتعني النعم العليا، وكلمة يراج ربما يقصد بها الرجاء أم كلمة الصن فالمراد بها الظن ليكتمل معنى هذين البيتين في الحشوة الأولي والثانية معاً أنه إذا أردت نيل ما تتمناه من النعم الرفيعة الراقية عليك بحسن الظن في، وهذه الأبيات الشعرية لم تتردد علي التحف المعدنية مثل الأبيات الشعرية التي بالصدرية الكبرى.

الدراسة المقارنة بالتحف المعدنية السابقة:

---

(1) Fehervari (Geze), Islamic Metalwork of the Eighth to the fifteen century, in the Keir collection, London 1970, PL 47c

(2) بمتحف الفن الإسلامي رقم 127
راجع العمري (آمال) الشماعد، ص173، لوحة 146

(3) بمتحف الفن الإسلامي رقم 15173
راجع مصيلحي (سعيد)، أواني المطبخ، ص176، لوحة 64 .

(4) العمري (آمال)، الشماعد، ص174، هامش 103

أجد لزاماً علي أن أشير لنماذج من الصدريات السابقة لصناعة هاتين الصدريتين – موضوع الدراسة – من حيث الشكل العام والنمط الزخرفي السائد عليها.

أ- الشكل العام:-

تميز الشكل العام للصدريات في أواخر القرن 7هـ/13م وخلال القرن 8هـ /14م في اليمن ومصر وإيران بالقاعدة المقوسة غالباً التي تمتد إلي الجوانب بانحناءة تتخذ هيئة نصف دائرية تعطي اتساعاً من الداخل وتضيق قليلاً عند الحافة علي سبيل المثال: صدرية المظفر يوسف[1]648-694هـ/1250-1294م أحد سلاطين بني رسول باليمن – وصدرية بتوقيع صانعها "محمد بن الزين"[2] بمتحف اللوفر وتاريخها 689-710هـ/1290-1310م، وصدريات الناصر محمد بن قلاوون[3]709هـ-741هـ/1309-1340م، وصدرية بيبرس الملكي الناصري[4] وتاريخها قبل سنة 746هـ/1345م، وصدرية عز الدين أيدمر الجمدار[5] وتاريخها قبل 748هـ/1347م، وصدرية أحمد بن آخور الجند[6] ترجع للقرن 8هـ/14م، وصدرية بمجموعة keir[7] وترجع للقرن 8هـ/14م، وصدرية محمد بن فضل الله[8] وترجع تاريخها بين سنتي 768و796هـ/1366و1393م، وتميز هذا الشكل من الصدريات أيضا في الصدريات التي ترجع إلي إيران علي سبيل المثال صدريتان بمجموعة David[9] ترجعان إلي النصف الثاني من القرن8هـ/14م وصدرية في مجموعة keir[10] ترجع للنصف الثاني من القرن 8هـ/14م، وصدرية من النحاس مكفتة بالذهب والفضة ترجع إلي إيران في الربع الأخير من القرن 8هـ/14م بالمتحف البريطاني[11]، أو أن ترتكز الصدرية علي قاعدة قريبة من التسطيح وتمتد جوانبها بهيئة نصف دائرية مع حافة بارزة وقائمة مثل صدرية من مصر ترجع لأواخر القرن 8هـ/14م[12]، وصدرية من النحاس ترجع لسمرقند في القرن 8،9هـ/14،15م بمتحف تاريخ التيموريين بطشقند[13]، وأيضاً صدرية من النحاس ترجع لسمرقند في القرن 8،9هـ/ 14،15م بمتحف التاريخ والحضارة بسمرقند[14] ، وشكل الصدريات خلال القرن 9هـ/15م عبارة عن قاعدة مقوسة وجوانبها ترتفع بزاوية مائلة إلي الخارج قليلاً بحيث يتسع الإناء تدريجياً كلما اتجهنا

---

[1] بمتحف الفن الإسلامي رقم 8453

[2] Migeon (G.), Manuel D'Art Musulman, Fig. 153, P.P. 198, 199

[3] بمتحف الفن الإسلامي رقم 3898،9000،3937

[4] بمتحف الفن الإسلامي رقم 9020

[5] بمتحف الفن الإسلامي رقم 15088

[6] بمتحف الفن الإسلامي رقم 13102

[7] Fehervari (G.), Islamic Metalwork ,Pl,51 a-b

[8] بمتحف الفن الإسلامي رقم 3151

[9] Islamic Art, the David collection, Copenhagen 1990, pl. 335-336

[10] Fehervari, (G.), Islamic metalwork, pl.47c

[11] إبراهيم (شبل)، الكتابات الأثرية علي المعادن في العصرين التيموري والصفوي ، دار القاهرة 2002م، لوحة3

[12] بمتحف الفن الإسلامي رقم 15077

[13] إبراهيم (شبل)، الكتابات، لوحة 8

[14] إبراهيم (شبل)، الكتابات، لوحة 10

لأعلي وبالتالي تتسع الفوهة نسبياً عن القاعدة كصدرية الزيني ناظر الجسور بالشام[1] وترجع للنصف الأول من القرن 9هـ/15م، أو أن تكون الصدرية بقاع به تقوس بسيط وترتفع الجوانب باستقامة مع زاوية ميل خفيفة إلي الداخل وتنتهي من أعلي بحافة قائمة وتتميز بوجود تفصيصات بارزة في الجزء السفلي من البدن مثل صدرية برسم السلطان قايتباي 873-902هـ/1468-1496م بمتحف طوبقابوسراي باستانبول[2] وأخرى بمتحف المتروبوليتان بنيويورك[3].

ب- النمط الزخرفي:

انتشرت علي المنتجات المعدنية السابقة مناظر تصويرية من رسوم الكائنات الحية ونقوش كتابية وزخارف نباتية متنوعة وشارات خاصة وذلك في التحف المعدنية التي صنعت بمصر في العصر المملوكي أواخر القرن 7هـ/13م وخلال القرنين 8هـ/14م ، 9هـ/15م، سواء الخاصة بسلاطين وأمراء المماليك في تلك الفترة أو الخاصة برسم سلاطين بني رسول باليمن أو التحف المعدنية التي تنسب لهذه الفترة – من خلال الشكل العام والنمط الزخرفي – ولا تضم نصوص كتابية تشير إلي صاحبها، وأيضاً التحف المعدنية المعاصرة في إيران.

ونستدل علي هذه العناصر الزخرفية السائدة والمميزة بالتحف المعدنية المملوكية خاصة الصدريات[4] التي تضم مناظر تصويرية من شراب وموسيقي وطرب وصيد، وحيوانات طبيعية وخرافية، والفارس الذي يمتطي صهوه جواده ويصوب سهمه علي فريسته وبيده الثانية الباز، ورسوم البط الناشر أجنحته، والأسماك، ومناظر من الحياة الاجتماعية كزفاف العروس، وأيضاً انقضاض حيوان علي آخر، ورسوم الأشجار والوريدات وزهور اللوتس والزنبق وعود الصليب، وأشكال الأطباق النجمية والدوائر الاشعاعية وغيرها من الأشكال الهندسية، فضلاً عن النصوص الكتابية بخط الثلث التي تتضمن الأسماء والألقاب وأحياناً اسم الصانع وتاريخ الصنع مع الرنوك الكتابية الخاصة بالسلاطين، والوظيفية الخاصة بالأمراء وذلك علي أرضية من الزخارف النباتية، أما التحف المعدنية التي ترجع لفترة حكم بني رسول باليمن فأبرز العناصر الزخرفية التي تميزها أنها تضم نقوش كتابية بخط الثلث علي أرضية من الفروع والأوراق النباتية بها أسماء وألقاب سلاطين بني رسول فضلاً عن الشعار المميز للسلطنة وهو عبارة عن الزهرة ذات الخمس بتلات[5] والتي يطلق عليها زهرة اللؤلؤ

---

[1] بمتحف الفن الإسلامي رقم 15176

[2] مصيلحي (سعيد)، أواني المطبخ، ص89،90

[3] Atil, (Esin), Renaissance of Islam Art of the Mamluks, Washington,1981,p.72

[4] بمتحف الفن الإسلامي أرقام السجل :13102،9020،3898،9000،3937،15046، 15045، 15176،15077،15921.

- Fehervari, (G.). Islamic metal work, pl.53,55,56
- Rice (David Talbot), Islamic Art, Thames and Hudson, 1975, PP.138-139, pl.137-138.
- Lane – Pool (Stanley), The Art, P.194, Fig .87
- Avennes (Prisse d'), Islamic Art, P.162
- Barret (Douglas), Islamic Metalwork in the British museum, London 1949, PL.28

[5] ذكر الحكيم بن البرهان أن شعار سلطان اليمن وردة حمراء في أرض بيضاء كما قال الشهابي بن فضل الله "ورأيت أنا السنجق اليمني وقد رفع في عرفات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو أبيض فيه وردات حمر كثيرة، وأول من ملكها هو علي بن رسول ثم ولده عمر بن علي وتلقب بالملك المنصور، ثم تولي

Marguerite[1]، وتضم مناظر تصويرية مستمدة من حياة البلاط ومناظر آدمية في حالة طرب وموسيقي وشراب والحيوانات الطبيعية كالأسود والفهود والثعالب والذئاب والغزلان والقطط والجمال والحيوانات الخرافية ورموز الأبراج وأشكال الفرسان والخيول، والبط الطائر، وأتبع هذا النمط الزخرفي في مجموعة التحف المعدنية التي صنعت في مصر المملوكية في تلك الفترة وهذا يؤكد الصلات الفنية الوثيقة بين مصر واليمن خلال العصر الرسولي والمملوكي، ومن أبرز هذه التحف علي سبيل المثال لا الحصر التحف الخاصة بالملك المظفر يوسف 694:647هـ/ 1294:1249م منها أبريق بمتحف الفنون الزخرفية بباريس[2]، وموقد (علبة) بمتحف المتربوليتان وشمعدان بقصر الفنون بمدينة ليون بفرنسا[3]، وصينية[4] وصدرية بمتحف الفن الإسلامي[5]، والتحف الخاصة بالملك المؤيد داود بن يوسف الذي حكم بين سنتي 721:696هـ/1321:1296م شمعدان بمتحف الفن الإسلامي[6] وصينيتان[7]، أما أبنه الملك المجاهد علي بن المؤيد فقد حكم بين سنتي 764:721هـ/ 1362:1321م له طست بمتحف المتروبوليتان[8] وقاعدة شمعدان[9]، وغطاء تنور[10] بمتحف الفن الإسلامي وصنية أيضاً[11].

وفي إيران يلاحظ أن السمة المميزة علي التحف المعدنية التي ترجع للقرنين 8،9هـ/14،15م هي أشكال الكائنات الحية في مناظر تصويرية تضم رسوم آدمية وأشكال حيوانات متتابعة وطيور ومناظر صيد وغيرها علي أرضية من الزخارف النباتية وكذلك النقوش الكتابية علي أرضية من اللفائف النباتية[12].

من خلال ما سبق وعرض أمثلة مختلفة من التحف المعدنية التي ترجع إلي مصر أو اليمن أو إيران والمحفوظة بالمتاحف المختلفة، يلاحظ أنه يوجد اختلاف واضح بينها وبين الصدريتين –

ابنه شمس الدين يوسف وتلقب بالملك المظفر الذي أرسل هدية نفيسة إلي السلطان قلاوون بمصر وكتب له الأمان

راجع : القلقشندي (أبي العباس)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، حـ5، تقديم : فوزي محمد أمين، الهيئة العامة كقصور الثقافة، 2005م ص ص 30- 34

[01] حسن (زكي)، فنون الإسلام، ص 561

[0] Migeon (G.), Manuel D' Art Musulman, P. 210, Fig . 171 [2]

[03] حسن (زكي)، فنون الإسلام، ص 562

[04] شيحة (مصطفي)، مدخل إلي العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية العربية اليمنية، الطبعة الأولى، القاهرة 1987، ص 113 رقم السجل : 15153

[05] خليفة (ربيع)، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولي 1992، ص ص 31،34 , رقم السجل : 4022.

[06] العمري (آمال)، الشماعد، ص 126

[07] ديماند (م.س)، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد عيسى، القاهرة 1958م ، ص 157

[08] خليفة (ربيع)، الفنون ص32

[09] العمري (آمال)، الشماعد، ص 126 رقم السجل 105050

[010] شيحة (مصطفي)، مدخل، ص133 رقم السجل 15122

[011] خليفة (ربيع)، الفنون، ص36

- Migeon (G.), Manuel D' Art Musulman, P. 211, Fig . 172

[12] Fehervari, (G), Islamic Metalwork, Pl.44,45c , 46, 59b

- Islamic Art, the David collection, pl.335,336

موضوع الدراسة – من حيث الشكل العام وأيضاً في أسلوب العناصر الزخرفية المنفذة التي تضم مناظر تصويرية من رسوم الكائنات الحية في أوضاع مختلفة فضلاً عن الشارات والرنوك في التحف المكفتة بالذهب والفضة وغير المكفتة التي صنعت برسم السلاطين والأمراء أو غيرهم، كما أن النصوص الكتابية التي وردت بهذه الأمثلة السابقة نقشت علي أرضية من الفروع والوريقات النباتية، أما الأشكال الهندسية فتقوم بدور رئيسي في الزخرفة حيث يصمم بها التقسيمات الزخرفية المختلفة والتي تشغلها هذه العناصر المختلفة.

الدراسة المقارنة للتحف المعدنية المعاصرة للصدريتين:

أمكن حصر نماذج من التحف المعدنية المماثلة لهاتين الصدريتين من حيث الشكل العام أو الأساليب والعناصر الزخرفية المتباينة والمنقوشة بأسماء أصحابها بعض منهم أشير إليه في المصادر التاريخية والبعض الآخر لم يشار إليه وهذه التحف اما عبارة عن صدريات أو أطباق أو طسوت أو صواني أو أعمدة طعام من طاسة واحدة إلي ثلاث طاسات، أو أواني أخري، ولذلك تختلف التقسيمات الزخرفية فيما بينها لكي تتلاءم مع شكل كل تحفة ولكن الأسلوب الزخرفي العام لهذه التحف المعدنية يتفق مع زخارف كل من الصدريتين هذا الأسلوب الذي ساد في فترة زمنية معينة يمكن من خلالها تحديد نسبة هاتين الصدريتين، إلي تلك الفترة الزمنية وذلك بدراسة هذه التحف المعدنية التي تكاد تكون مؤرخة لأنها تحمل أسماء أصحابها الذين عاشوا وشغلوا مناصب هامة وكان لهم دور كبير في الحياة السياسية وقتئذ.

الصدريات

*** صدرية الأمير قصروه : (**لوحة رقم 17)

من النحاس[1] وتتشابه إلي حد كبير في الشكل العام ولكن قاعدتها أكثر تقوساً كما تتشابه أيضاً في العناصر والتقسيمات الزخرفية مع الصدريتين – موضوع الدراسة – حيث زين البدن بثلاث أشرطة زخرفية أكبرها الأوسط ويتضمن أشكال دائرية وأخري بيضاوية زخرف كل منها اما بالزخرفة المكونة من الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة في الأشكال البيضاوية أو بزخرفة الدقماق في الأشكال الدائرية بالتناوب مع شكل الرنك المركب[2] الخاص بالفرقة الأشرفية، أما الشريط العلوي والسفلي فعبارة عن الخطوط المائلة يميناً ويساراً(الخطوط المتكسرة)، ويلاحظ أن النص الكتابي معجم، وبخط الثلث المتراكم وعلي أرضية من التهشيرات وذلك في الأشكال البيضاوية بالتناوب مع الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة وينص علي أن قصروه[3] "ملك الأمراء وكافل المملكة الشامية".

---

01 بمتحف الفن الإسلامي رقم 8124

02 عبارة عن كأس كبير بداخله دواه وعلي الجانبين قرنا بارود (سراويل الفتوه) في الشطب الأوسط أما الشطب العلوي فيه شكل البقجة وفي الشطب السفلي كأس صغير.
راجع، عبد الرحيم (جمال)، أضواء علي الحياة الفنية لبعض أمراء الأشرف قايتباي بمصر والشام، كتاب الملتقي الثاني لجمعية الآثاريين العرب "الندوة العلمية الأولي" القاهرة 1999م، ص362

03 توجد شخصيتان باسم قصروه أحدهم سيف الدين قصروه الظاهري الذي شغل وظيفة أمير آخور كبير في عصر الأشرف برسباي سنة 825هـ/ 1421 م ثم نائبا لطرابلس في السنة التالية ثم نائبا لحلب سنة 830هـ/1426م ثم نائبا لدمشق سنة 837هـ/1433م ومات سنة 839هـ/ 1435م، ولكن الأسلوب الزخرفي للصدرية لا يتفق مع هذا التاريخ وكذلك النص التسجيلي المنقوش بها وأيضاً الرنك الخاص بالفرقة الأشرفية، أما الشخصية الثانية فهي سيف الدين قصروه من اينال من مماليك الأشرف قايتباي،

وهذه الصدرية خاصة بسيف الدين قصروه من اينال الذي كان نائبا في الكرك في عصر السلطان الناصر محمد بن قايتباي سنة 902هـ/1496م، ثم نائبا في حلب في شهر ربيع الآخر سنة 904هـ/1498م، ثم نائبا بالشام في شهر ذي الحجة من نفس العام، وفي شهر ربيع الآخر سنة 905هـ/1499م قام بثورة وخرج عن طاعة السلطان الظاهر قانصوه واستولى على قلعة الشام, وازداد عصيانه في عهد السلطان الملك الأشرف جان بلاط في ذي الحجة سنة 905هـ/1499م، وفي سنة 906هـ/1501م استولي قصروه علي غزة والقدس وغيرها من المدن، وعرض عليه السلطان الجديد طومان باي وظيفة أتابك العسكر في جمادي الآخر سنة906هـ/1500م، ولكن خشي السلطان من سطوته لذلك أمر بالقبض عليه وقتله ليلاً في رجب سنة 906هـ علي الرغم من الصداقة الحميمة التي كانت تجمعهما[1]، وبناء علي ما تقدم تؤرخ هذه الصدرية بين سنتي 905هـ و 906هـ / 1499و1500م بعد استيلاء قصروه علي قلعة الشام وغزة والقدس وغيرها من المدن وهذا يتفق مع ألقابه في النص التسجيلي.

*** صدرية من النحاس المبيض بالقصدير**[2] (لوحة رقم 18)

برسم السيفى الخازندار من بيبردي تتفق أيضاً مع الشكل العام وبعض العناصر الزخرفية حيث تضم المنطقة الزخرفية ثلاث أشرطة أكبرها الأوسط، العلوي والسفلي متشابهان من الخطوط المائلة يميناً ويسارا كإطار أو جفت لاعب يحيط بالشريط الزخرفي الأوسط المكون من أشكال مفصصة بيضاوية ودائرية زينت بالنقوش الكتابية التسجيلية بخط الثلث المتراكم وتنص علي اسم صاحبها، أما الأشكال المفصصة الدائرية فبها زخارف من الأفرع والوريقات الثلاثية بالتناوب مع زخرفة الدقماق زخرفت بها أيضاً بين الأشكال الدائرية والبيضاوية المفصصة، وقد توجت حافة الصدرية بالفرع النباتي المتماوج الذي يتخلله الورقة الثلاثية المعدولة والمقلوبة المدببة الأطراف، والاسم الذي ورد علي هذه الصدرية هو بيبردي الذي كان يشغل نائباً بالإسكندرية في جمادي الآخر سنة 902هـ/1496م في عصر السلطان الناصر محمد بن قايتباي[3] وكان يعرف بيبردي الفهلوان، ولذلك تؤرخ هذه الصدرية خلال هذه الفترة الزمنية.

*** صدرية من النحاس المبيض بالقصدير**[4]:

تتميز بالقاعدة المقوسة وجوانبها القائمة، ويتضمن البدن منطقة زخرفية مقسمة إلي ثلاثة أشرطة الأوسط أكبرها، العلوي والسفلي اطار من الخطوط المائلة يميناً ويساراً في شكل الجفت اللاعب ذو الميمات التي بمركزها وريدة سداسية ملتفة البتلات، والشريط الأوسط زين بأشكال دائرية بها زخرفة

والصدرية خاصة به
راجع : السخاوي (شمس الدين)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل – بيروت، المجلد الثالث، ج5، ص 222
- Wiet, (G.), Catalogue General. p 136 no .8124

01 ابن اياس (محمد بن أحمد)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها محمد مصطفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ثانية 1984م، جـ3 صفحات ، 407،422،426،433،440،441،443،447445،453،465،467،468

02 بمتحف الفن الإسلامي سجل رقم 9465

03 ابن اياس، بدائع الزهور، جـ3 ص 346

04 محفوظة بمجموعة Madino بنيويورك

الدقماق، وبالأشكال المحصورة بين الدوائر إما نقوش كتابية علي أرضية من التهشيرات، أو بها زخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة بالتناوب، ونقشت الكتابات بشكل ردئ يتعذر قراءتها ويبدو أنها عبارات دعائية، هذا الأسلوب الزخرفي وتلك العناصر الزخرفية كانت سائدة في أواخر العصر المملوكي ولذلك ترجع هذه الصدرية لأوائل القرن 10هـ/16م[1]، وأيضاً بصدرية[2] مماثلة تتضمن الأشكال الدائرية بالبدن المزخرفة بالتفريعات النباتية الدقيقة وفيما بينها النقوش الكتابية علي أرضية من التهشيرات مع الإطار العلوي والسفلي من الخطوط المائلة يميناً ويساراً، وترجع أيضاً إلي أوائل القرن 10هـ/16م، وتعتبر مثال للمنتجات المعدنية في أواخر العصر المملوكي[3].

أشكال التحف المعدنية الأخرى المعاصرة منها:

وعاء الأمير سيباي من جانباي:(لوحة رقم19)

عبارة عن إناء مخروطي الشكل يرتكز علي قاعدة قصيرة وفوهة واسعة - يطلق عليه سلطانية- من النحاس المبيض بالقصدير[4] ويضم نصوص كتابية تنص علي أنه برسم السيفي سيباي من جانباى، وتتشابه العناصر الزخرفية لهذا الإناء مع العناصر الزخرفية التي بالصدريتين، وهي زخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة والأشكال الدائرية المزينة بالدقماق، والنصوص الكتابية علي أرضية من التهشيرات، كما تضم الرنك المركب الخاص بالفرقة الأشرفية، والأمير سيباي كان أمير عشرة سنة 908هـ/ 1502م في عصر السلطان الغوري ثم أصبح نائبا لحلب ثم نائبا للشام ولقب بملك الأمراء، وقتل سيباي أثناء موقعة مرج دابق سنه 922هـ/1516م[5].

طبق[6] الأمير خشكلدي:

من النحاس ويتميز بالحافة المفصصة والتشابه بين عناصره الزخرفية وزخارف الصدريتين محددة في زخرفة الدقماق في أشكال دوائر، والنص التسجيلى بخط الثلث علي أرضية من التهشيرات بالتناوب مع زخرفة الأفرع النباتية المثلثة الشكل، وبمركز الطبق الرنك المركب الخاص بالفرقة الأشرفية، وطبق آخر لنفس الأمير[7] بحافة مستديرة به نفس العناصر الزخرفية التي بالطبق السابق مع الإطارات المكونة من الخطوط المائلة يميناً ويساراً، والأمير سيف الدين خشكلدي شغل عده مناصب في عهد السلطان خشقدم 865هـ/1460م فكان محتسباً وأمير عشرة ومقدم ألف ورئيس نوبة النوب وشغل منصب الخازندار، ثم نفاه السلطان قايتباي إلي الشام سنة 877هـ/1472م، وعاد في عهد ابنه الناصر محمد الذي عينه في استدارية الصحبة سنة 902هـ/1496م، وكان من الأمراء

---

(1) Atil (Esin), Renaissane of Islam, p.107, pl.38

02 بمتحف المتروبوليتان

(3) Atil (F.), Renaissane of Islam, pl.37

04 بمتحف الفن الإسلامي رقم 14760

05 ابن اياس، بدائع الزهور، جـ 4 ص33، جـ 5 ص 53،71

06 بمتحف الفن الإسلامي رقم 8256

Wiet, (G.), Catalogue General, p. 138, pl. 55.

07 بمتحف الفن الإسلامي رقم 5694

المقدمين وأمير مجلس في عهد السلطان الغورى سنة 906هـ/1500م وتوفي في سنة 908هـ/ 1502م[1].

طبق من المطبخ الملكي الخاص بقانصوه الغوري قبل اعتلائه السلطنة(لوحة رقم20)

من النحاس المزخرف بحواف مفصصة[2] والعناصر الزخرفية التي بهذا الطبق وتتشابه مع تلك التي بالصدريتين هي الأحرف الكوفية المجدولة ذات الصفة الزخرفية البحته، وسجل به الاسم الأول "قانصوه" بحروف ذات هيئة مستديرة وكتب أيضاً "برسم المرق خاناه"[3]، وقانصوه الغوري كان من مماليك الأشرف قايتباي، وتولي عدة مناصب قبل السلطنة منها أمير عشرة ونائباً في طرسوس، وحاجبا علي حلب، ونائبا بملطيه، ومقدم ألف، كما تولي الدوادارية والاستادارية، وكانت السلطنة من نصيبه في شوال 906هـ/1500م، وكانت مده سلطنته خمس عشرة سنة وبعض الأشهر، وتوفي في موقعة مرج دابق 922/1516م[4].

*** طست الأمير خاير بك:**

من البرونز ويرتكز علي ثلاثة أرجل[5] والعناصر الزخرفية المماثلة به عبارة عن الكتابات الزخرفية المجدولة وزخرفة الأرابسك المكونة من الأفرع النباتية المتماوجة التي يتفرع منها الوريقات المفردة والمزدوجة مع الأشكال المفصصة، والأمير خايربك هو من مماليك اينال الأشقر، وأنعم عليه السلطان الغوري بمقدم ألف سنة 912هـ/1506م، توفي سنه 922هـ/1516م وصلي عليه السلطان الغوري بنفسه[6].

*** صينية من النحاس المبيض بالقصدير**[7]

زينت بالإطارات ذات الخطوط المائلة يميناً ويساراً، كما زخرفت بالدقماق حول الدائرة المركزية، وبالإطار العريض الذي يحيط بالحافة مناطق مستطيلة بهيئة نصف دائرية من الجانبين وشغلت بالخطوط المائلة المتقاطعة يمينا ويساراً، وأخرى بها زخرفة الدقماق، وترجع هذه الصينية إلي أواخر القرن9هـ/15م أو أوائل القرن 10هـ/16م[8].

<u>صينية يلباي العلائي:</u>

من النحاس[9] ويتوسطها وردة من ست بتلات بمركزها وريدة متعددة البتلات وبين بتلات الوريدة السداسية زخرفة من الأفرع والوريقات، ويحيط بهذه الوحدة الزخرفية أطار من الورقة النباتية

---

[1] ابن اياس، بدائع الزهور، جـ 2 ص ص 434، 445 , جـ3 صفحات 85، 337، 347، 454، 455 جـ4 ص 30، جـ5 ص ص 9، 46

[2] بمتحف الفن الإسلامي رقم 3169

[3] wiet (G.), Catalogue General, P.77

[4] ابن اياس، بدائع الزهور، جـ4 ص4 ، جـ5 ص 71

[5] بمتحف الفن الإسلامي رقم 15068
- مصيلحي (سعيد) أواني المطبخ، لوحة 49

[6] ابن اياس، بدائع الزهور، جـ5، ص ص 15، 16

[7] محفوظة بسفارة ج.م.ع بواشنطن رقم 15944
- مصيلحي (سعيد) أواني المطبخ، لوحة 49

[8] Atil (E.), Renaissance of Islam, P.P 108, 109

[9] بمتحف الفن الإسلامي رقم 4126

الثلاثية المدببة الأطراف كتلك التي بالصدريتين، وتضم نص كتابي يفيد أنها "برسم يلباي العلائي كافل المملكة الصفدية"، ويلباي كان نائبا علي الإسكندرية في سلطنة الاشرف قايتباي سنه 873هـ/1468م، وبعدها بعامين 875هـ/1470م كان نائباً لصفد وشغل هذه الوظيفة حتى مماته في 879هـ/1474م[1].

والعناصر الزخرفية التي شغلت بدن كل من الصدريتين تجمعت في زخارف أعمدة الطعام أيضاً منها:

عمود طعام[2] إبراهيم بن بيغوت:

يتكون من طاسة واحدة ويتضمن كتابات تنص علي أنه برسم المقر الشريف الصارمي إبراهيم نجل[3] المقر الاشرف بيغوت نائب القلعة بدمشق وذلك في حشوات مستطيلة مفصصة من الجانبين، وزخارفه عبارة عن الأشكال الدائرية المزينة بالدقماق، ومن أعلي وأسفل اطار رفيع من الخطوط المائلة يمينا ويساراً تتخلله وردة سداسية البتلات وحدد الغطاء بنفس الإطار، وإبراهيم بن بيغوت كان نائباً في قلعة دمشق في سلطنة الملك الظاهر خشقدم 866هـ/1461م وكان حاجب الحجاب في دمشق في سلطنة الاشرف قايتباي سنه 872هـ/1467م، وقتل في السنة التالية 873هـ/1468م[4].

عمود طعام برسم الأمير تيمر[5]: (لوحة رقم 21)

يتكون من ثلاث طاسات جمع بين زخرفة الدقماق في أشكال دوائر، والخطوط المائلة يميناً ويساراً، وزخرفة الأفرع النباتية المجردة ذات الهيئة المثلثة في مناطق شبه مستطيلة، والفرع النباتي الذي يخرج منه الورقة النباتية الثلاثية المعدولة والمقلوبة والمدببة الأطراف الذي يحدد الغطاء، والكتابة علي تهشيرات، وذلك في ثلاثة أشرطة زخرفية أكبرها الأوسط بكل طاسة. ويرجع العمود إلي الربع الأول من القرن 10هـ/16م[6].

عمود طعام جمال الدين يوسف الحلبي[7]: (لوحة رقم 22)

يتضمن طاستين وبه زخرفة مماثلة للحروف الكوفية الزخرفية المجدولة، وأيضاً زخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة، وزخرفة الدقماق، وهذه الزخارف نفذت بالأشكال المستطيلة ذات

Wiet (G.), Catalogue General, pl.51

[1] ابن اياس، بدائع الزهور، جـ3، ص102

Wiet (G.), catalogue General, p.117

[2] بمتحف الفن الإسلامي رقم 8999

Wiet (G.), catalogue General, pl.70

[3] كلمة نجل في هذا النص تعتبر من أقدم الأمثلة التي نقشت في هذا العمود، ومن النادر أ ن نجد هذه الكلمة في النصوص الكتابية علي التحف التطبيقة التي ترجع إلي الشرق الإسلامي.
راجع: Wiet (G.), Catalogue General, p.143

[4] ابن اياس، بدائع الزهور، جـ3، صفحات 9،35،36

[5] بمتحف الفن الإسلامي رقم 3953

[6] wiet (G.),catalogue General, p.99

تعذر وجود ترجمة لهذا الأمير

[7] بمتحف الفن الإسلامي رقم 8453

الجوانب نصف الدائرية بالتناوب بين زخرفة الأفرع المثلثة والحروف الكوفية الزخرفية، وعلي جانبي الأشكال المستطيلة زخرفة الدقماق، ومن أعلي وأسفل ورقة نباتية ثلاثية طرفها الأوسط مدبب، وهذا العمود برسم جمال الدين يوسف الحلبي ويرجع للربع الأول من القرن 10هـ/16م[1].

عمود طعام باسم الأمير محمد[2]:

يشمل ثلاث طاسات، والنص التسجيلي علي أرضية من التهشيرات في حشوة مستطيلة علي جانبيها أشكال دائرية زينت بالدقماق، وحدد الغطاء بإطار من الخطوط المائلة يميناً ويساراً، والأمير محمد كان يشغل خازنداراً ويحمل لقب ملك الأمراء، وهذا اللقب أعطي لحاكم حلب وطرابلس، كما كان هذا اللقب يمنح لحاكم مصر العليا كلقب تشريفي لأمراء أواخر عصر المماليك[3].

عمود طعام شهاب الدين بن شعبان[4]

يتكون من طاسة واحدة زخرفته مماثلة لأعمدة الطعام السابقة الذكر ومع زخرفة الصدريتين وبرسم شهاب الدين بن شعبان[5]، وقد زين البدن بثمان أشكال مستديرة شغلت بزخرفة الدقماق أما الغطاء فمزخرف بست عشرة دائرة بها الرنك المركب للفرقة الأشرفية، وينسب هذا العمود للربع الأول من القرن 10هـ/16م.

عمود طعام الزيني صندل الساقي الأشرفي[6]:(لوحة رقم 23)

يحتوي علي طاسة واحدة تجمع في هذا العمود الزخارف النباتية بل والنصوص الكتابية أيضاً المنفذة علي أرضية من التهشيرات بخط الثلث وهي عبارة عن شطرين من البيت الشعري الذي بالصدرية الكبري نصه "بلغت من العليا أعلا المراتب وقا" في الجهة الأمامية ويستكمل من الجهة المقابلة "ربك التوفيق من كل جانب" أما الأشرطة الزخرفية فهي ثلاثة الأوسط أكبرها وزين بأشكال الدوائر وبها زخرفة الدقماق، وفي المناطق المستطيلة كتابات من الأبيات الشعرية بالتناوب مع الأفرع النباتية المجردة بهيئة مثلثة الشكل في المناطق المستطيلة الأخرى، أما الشريط العلوي والسفلي عبارة عن إطار كالجفت اللاعب ذو الميمة المستديرة بها وردة من ست بتلات ويحدد المناطق المستطيلة اطار من التهشيرات أي الخطوط المتكسرة المائلة يمينا ويساراً، أما اطار الغطاء فزين بالفرع النباتي الذي يخرج منه الورقة الثلاثية المدببة الأطراف المعدولة والمقلوبة، وهذا العمود يحمل اسم صندل

---

[1] كتب بخط محزوز غير متقن وغير منسق في فترة لاحقة عبارة "صاحب فاطمة بنت المرحوم الشيخ محمد النخاوي 1185" ربما يكون اسم السيدة التي آل إليها هذا العمود فيما بعد, راجع:
Wiet (G.), Catalogue General. P.139

[2] بمتحف الفن الإسلامي رقم3954

Wiet (G.), Catalogue General. PL.67.

[3] Wiet (G.), Catalogue General. P.100

[4] بمتحف الفن الإسلامي رقم 15221

[5] ربما يقصد به الشيخ شهاب الدين خليفة سيدي أحمد الرفاعي المتوفي سنه 922هـ وكان معاصراً للسلطان الغوري, راجع: عبد الرحيم (جمال)، أضواء علي الحياة الفنية، ص380 , لوحة 16.

[6] بمتحف الفن الإسلامي رقم 3368

وهو غير معروف ولكن كلمة الأشرفي تعنى أنه كان من مماليك الأشرف قايتباي ويرجع لبداية القرن 10هـ/16م[1].

ومن التحف المعدنية المعاصرة لهذه الفترة وورد بها هذه الأبيات الشعرية إناء بميزاب من النحاس برسم السيفي قشقباند الأشرفي قايتباي[2] ونفذت في شريط علي سطح الإناء علي أرضية من التهشيرات أيضاً مع حذف لبعض الكلمات في الشطر الثاني من البيت الثاني ونصه: "بلغت من العليا أعلا المراتب، وقاربك التوفيق من كل جانب، ولازلت مرغوباً إليك وباسطاً [يمينك في الدنيا] لنيل المطالب"، وقشقباند الأشرفي من مماليك الأشرف قايتباي (873-901هـ/1468-1496م) [3] كما ورد في النص التسجيلي ولذلك يرجع هذا الإناء في الفترة الزمنية المحددة بالربع الأول من القرن 10هـ/16م.

ومن أعمدة الطعام التي تنسب إلي هذه الفترة الزمنية ولا تتضمن نقوش كتابية وتحتوي علي زخارف نباتية تتشابة مع الصدريتين عمود طعام[4] (لوحة رقم24) من طاسة واحدة وزين البدن بعناصر زخرفية من الأفرع النباتية المتشابكة التي يتخللها الوريقات المزدوجة بالشريط الأوسط الرئيسي ومن أعلي وأسفل شريط ضيق زين بدوائر بكل منها وريدة من ست بتلات، أما حافة الغطاء فزينت بالفرع النباتي الذي يخرج منها الورقة الثلاثية المدببة الأطراف المعدولة والمقلوبة.

وبعد عرض النماذج المختلفة من صدريات وطسوت وسلاطين وصواني وأعمدة طعام وغيرها وما بها من تقسيمات وعناصر زخرفية مماثلة للصدريتين – موضوع الدراسة – بالإضافة إلي النقوش الكتابية التي تضم أسماء أصحابها والمناصب التي تقلدوها يلاحظ أنها ترجع إلي أواخر العصر المملوكي خاصة الفترة التي شاع فيها هذه التقسيمات، وتجميعه العناصر الزخرفية المكونة من الأفرع النباتية المجردة ذات الهيئة المثلثة، والأفرع المتماوجة التي يخرج منها الوريقات المفردة والمزدوجة، ووريدات من ست بتلات وأخري ملتفة البتلات، وزخرفة الفرع النباتي الذي يخرج منه الورقة الثلاثية المدببة الأطراف المعدولة والمقلوبة، والأحرف الكوفية غير المقروءة والمجدولة بأشكال معينة، مع الإطارات الزخرفية ذات الخطوط المتقاطعة يميناً ويساراً(الخطوط المتكسرة)، والنصوص الكتابية بخط الثلث المتراكم علي طبقتين وفوق أرضية من التهشيرات، وهذه التجميعة الزخرفية كانت سمة مميزة لزخارف التحف المعدنية التي ترجع لهذه الفترة مثل : صدرية قصروه التي ترجع بين سنتي 905،906هـ/1499،1500م وصدرية السيفي الخازندار من بيبر بعد سنة 902هـ/1496م وصدريتان من النحاس المبيض بالقصدير ترجع لأواخر العصر المملوكي، وسلطانية سيباي قبل سنة 922هـ/1516، وطبق خشكلدي قبل سنة 908هـ/1502م وطبق قانصوه الغوري قبل سنه 906هـ/1500م - قبل اعتلائه السلطنة – وطست خايربك قبل سنة 922هـ/1516م، وصينية يلباي العلائي قبل سنة 879هـ/1474م، وإناء قشقباند أواخر العصر المملوكي، وعمود طعام إبراهيم

---

(1) wiet (G.,) Catalogue General, P.P 86,87

02 بمتحف الفن الإسلامي رقم 14355

03 مصيلحي (سعيد) أواني المطبخ، ص 96، لوحة 28

04 متحف الفن الإسلامي رقم 15220

بن بيغوت قبل سنه 873هـ/1468م، وأعمدة الطعام الخاصة بالأمير تيمر، والأمير محمد وجمال الدين يوسف الحلبي، وشهاب الدين بن شعبان وصندل الساقي الأشرفي وترجع إلي نهاية العصر المملوكي في مصر والشام في بداية القرن 10هـ/16م.

وبناء علي ذلك يمكن نسبة هاتين الصدريتين إلي مصر في هذه الحقبة الزمنية وهي أواخر العصر المملوكي خاصة بداية القرن 10هـ/16م بناء علي التشابه الكبير في الشكل العام والطرق الصناعية والعناصر الزخرفية مع التحف السابقة التي تنسب لهذه الفترة لاسيما أنها تنتمي إلي مجموعة التحف المعدنية الخالية من التكفيت المعاصرة لهذه الفترة الزمنية، ولذلك أوصي بتصحيح البيانات الخاصة بالصدريتين في سجل متحف كلية الآثار.

أولا الأشكال:

(شكل 1) الحشوة الكتابية الأولى بالصدرية الكبرى رقم 1254 – ويلاحظ آثار التلف بالشطر الثاني من البيت – ونصها:" بلغت من العليا أعلا المراتب وقار [بك التوفيق] من [كل]". (عمل الباحثة)

(شكل 2): الحشوة الـ ـطا في الدنيا لنيل [المطالب]". (عمل الباحثة)

(شكل 3): الحشوة الكتاب ـاحبي أن رمت نيل تبلغ ما تشا وترقا1". (

(شكل 4): الحشوة الكتابية الثانية ونصها: "الا [ء] العليا غير يرا [كذا] ج [كذا] عليك حسن الصن [الظن] في". (عمل الباحثة)

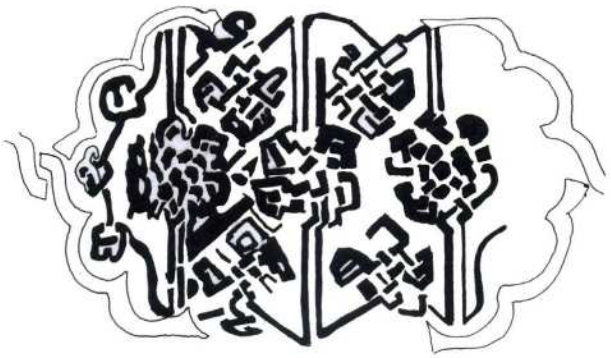

(شكل 5): الأحرف الكوفية المجدولة بالصدرية الصغرى رقم 1255. (عمل الباحثة)

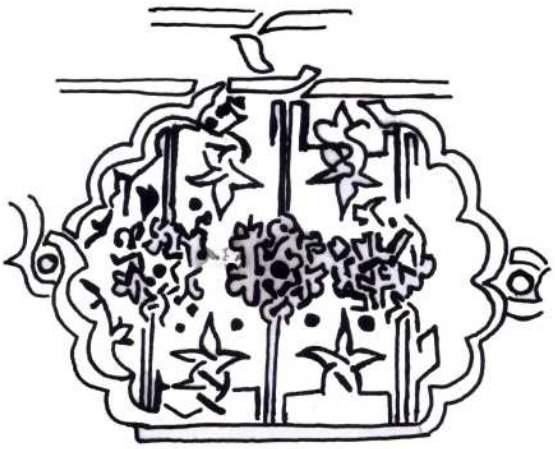

(شكل 6): الأحرف الكو
الكبرى رقم 1254. (عم

لست بتلات بالصدرية

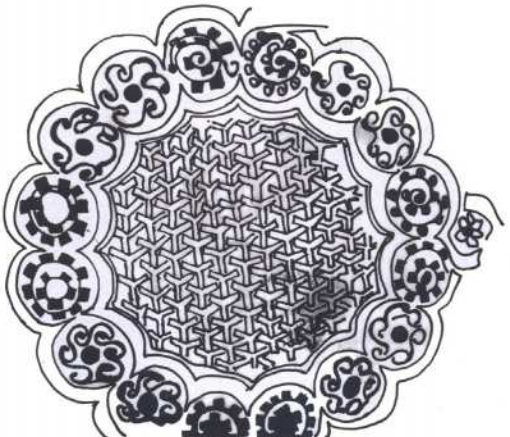

(شكل 7): الشكل الدائرى المفصص بوسطه زخرفة الدقماق ويحيط به وريده ملتفة البتلات مع فرع نباتي بشكل حلزونى فى دوائر متوالية بالصدرية الكبرى رقم 1254. (عمل الباحثة)

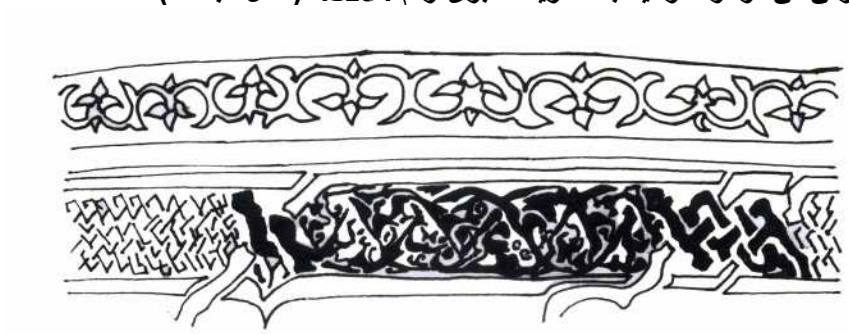

(شكل 8): الورقة النباتية الثلاثية البتلات المعدولة والمقلوبة – بحافة الصدرية الكبرى والصغري – يليها زخرفة الأرابيسك والخطوط المتكسرة في مناطق مستطيلة بالصدرية الصغرى 1255. (عمل الباحثة)

(شكل 9): شكل مفصص بداخله زخرفة الدقماق ويحيط به الفرع النباتي الحلزوني الشكل في الدو
مل الباحثة)

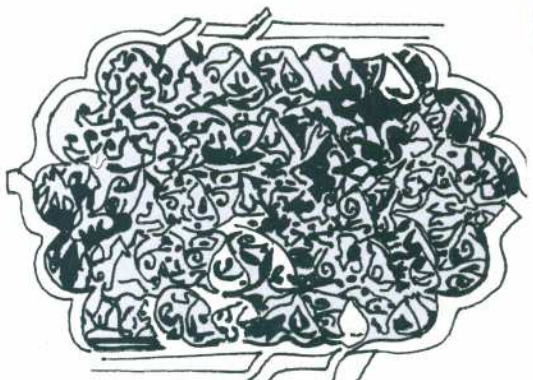

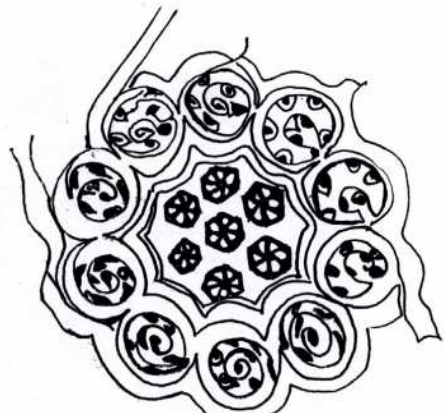

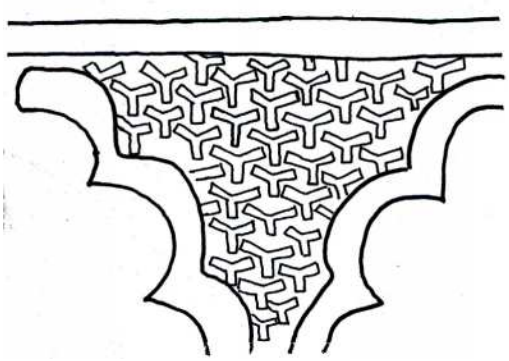

(شكل 12): زخرفة الدقماق بين الأشكال المفصصة في كل من الصدريتين الصغرى والكبرى. (عمل الباحثة)

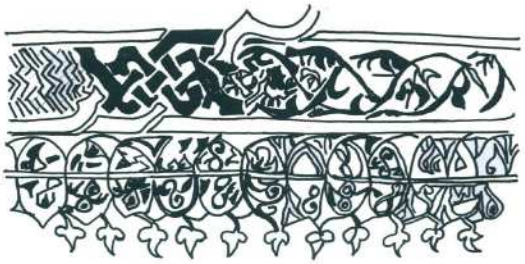

(شكل 13): زخرفة الأرابيسك والخطوط المتكسرة، والورقة النباتية الثلاثية بالجزء الأسفل من بدن الصدرية الصغرى. (عمل الباحثة)

ثانيا اللوحات:

لوحة1: الشكل العام للصدرية الكبرى رقم 1254. (تنشر لأول مرة)

لوحة2

لوحة3: الحشوة الكتابية الأولي بالصدرية الكبرى رقم 1254.(تنشر لأول مرة)

لوحة4: الحشوة الكتابية الثانية بالصدرية الكبرى رقم 1254. (تنشر لأول مرة)

لوحة5: الحشوة الكتابية الأولي بالصدرية الصغرى رقم 1255. (تنشر لأول مرة)

لوحة6: الحشوة الكتابية الثانية بالصدرية الصغرى رقم 1255. (تنشر لأول مرة)

لوحة7: الأحرف الكوفية الزخرفية المجدولة بالصدرية الكبرى رقم 1254. (تنشر لأول مرة)

لوحة8: الأحرف الكوفية الزخرفية المجدولة بالصدرية الصغرى رقم 1255. (تنشر لأول مرة)

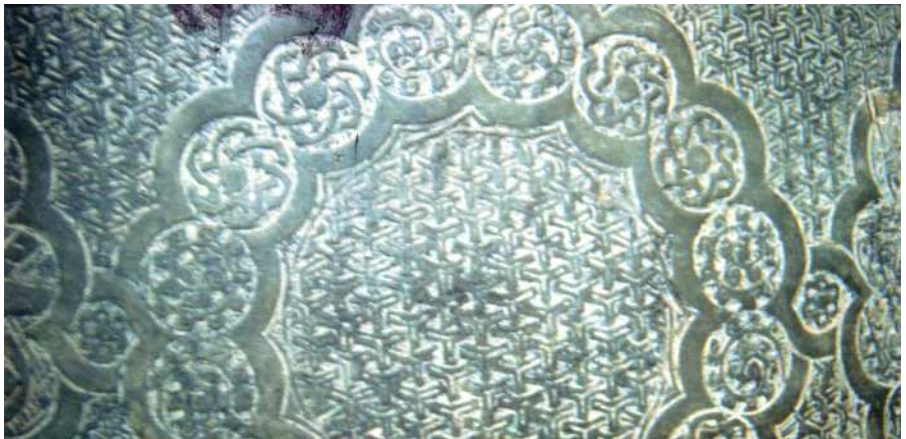

لوحة9: زخرفة الدقماق وسط الشكل الدائري المفصص، والوريدات الملتفة البتلات مع الفرع النباتي ذو الشكل الحلزوني في التفصيصات الدائرية بالصدرية الكبرى رقم 1254. (تنشر لأول مرة)

لوحة10: زخرفة الدقماق وسط الشكل المفصص مع الفرع النباتي ذو الشكل الحلزوني في أشكال الدوائر المفصصة بالصدرية الصغرى رقم 1255. (تنشر لأول مرة)

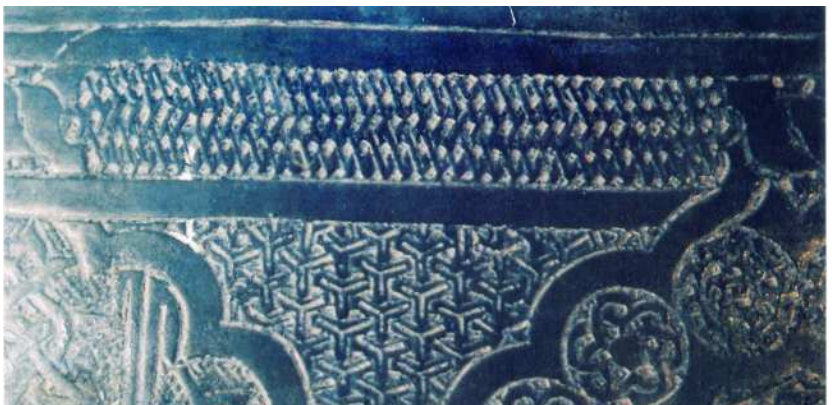

لوحة11: زخرفة الخطوط المائلة يمينا ويساراً في الشريط الضيق العلوي، وزخرفة الدقماق بين الأشكال الدائرية المفصصة بالصدرية الكبرى رقم 1254. (تنشر لأول مرة)

لوحة12: زخرفة الخطوط المائلة يمينا ويساراً في الشريط الضيق العلوي، وزخرفة الفرع النباتي الذي يخرج منه الوريقات المزدوجة والمفردة بالصدرية الصغرى رقم 1255. (تنشر لأول مرة)

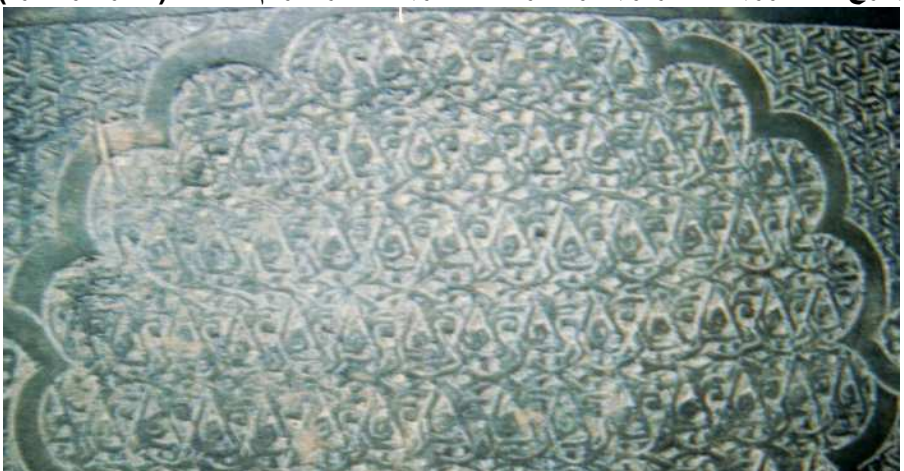

لوحة13: زخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة في الأشكال الدائرية المفصصة، وزخرفة الدقماق في الأركان الأربعة بالصدرية الكبرى 1254. (تنشر لأول مرة)

لوحة14: زخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة في الأشكال البيضاوية المفصصة وزخرفة الدقماق بالصدرية الصغرى رقم 1255. (تنشر لأول مرة)

لوحة15: الورقة النباتية الثلاثية المعدولة والمقلوبة يليها زخرفة الأرابيسك في منطقة مستطيلة، وزخرفة الدقماق بين الأشكال المفصصة في الجزء العلوي من بدن الصدرية الصغرى 1255. (تنشر لأول مرة)

لوحة16: الورقة النباتية الثلاثية مع الأفرع المتداخلة يعلوها زخرفة الأرابيسك، والخطوط المائلة يميناً ويساراً بينهما جديلة مركبة بالجزء السفلي من بدن الصدرية الصغرى 1255. (تنشر لأول مرة)

لوحة 17: صدرية السيفي قصروه بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 8124, نقلا عن:.Wiet(G.),Catalogue General,pl.45

لوحة 18: صدرية السيفي الخازندار من بيبردي بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 9465, نقلا عن: مصيلحى(سعيد), أواني المطبخ, لوحة 22.

لوحة19: سلطانية السيفي سيباي بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 14760 وزخرفة الدقماق، والفرع النباتي ذات الهيئة المثلثة، والكتابة علي أرضية من التهشيرات, نقلا عن: مصيلحى(سعيد), أواني المطبخ, لوحة35.

لوحة20: صينية قانصوه الغوري - قبل اعتلائه السلطنة - بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 3169 وزخرفة الأحرف الكوفية الزخرفية المجدولة, نقلا عن: Wiet(G.), Catalogue General, pl.56.

لوحة21: عمـود طعـام الأميـر تيمـر بمتحـف الفـن الإسـلامي رقـم سـجل 3953، وزخرفـة الورقـة الثلاثية المدببة الأطراف المعدولة والمقلوبة، وزخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئـة المثلثـة وزخرفـة الدقماق والخطوط المائلة يميناً ويساراً, نقلا عن:
Wiet(G.), Catalogue General,pl.66.

لوحة 22: عمود طعام جمال الدين يوسف الحلبي بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 8453 وزخرفة الأفرع النباتية ذات الهيئة المثلثة والأحرف الكوفية الزخرفية المجدولة, نقلا عن:
Wiet(G.), Catalogue General, pl.68.

لوحة23: عمود طعام صندل الساقي الأشرفي بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 3368 وزخرفة الورقة الثلاثية المدببة الأطراف المعدولة والمقلوبة، وزخرفة الخطوط المتقاطعة يميناً ويساراً وزخرفة الدقماق والوريدة ذات الست بتلات والبيت الشعري علي أرضية من التهشيرات, نقلا عن: Wiet(G.), Catalogue General, pl.69.

لوحة24: عمود طعام بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل 1522 والورقة الثلاثية المعدولة والمقلوبة من أعلي والوريدات ذات الست بتلات من أسفل, نقلا عن: مصيلحى(سعيد), أواني المطبخ, لوحة 83.